

لماذا بسط الله عز وجل يده لآدم عليه السلام؟

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله النহারدة هكلمكم على موقف من مواقف التاريخ العجيبة بس التاريخ قديم اوي اوي اوي. يعني تاريخ بعد خلق ادم مباشرة حوار ما بين رب العالمين سبحانه وتعالى وادم عليه السلام - [00:00:00](#)

الحوار ده حوار عجيب جدا وبتيجي بتيجي وراه بعض التطبيقات اللي احنا هنتعجب لها لكن هكذا وصفها النبي صلى الله عليه وسلم روى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم ونفخ في - [00:00:18](#)

فيه الروح عطس. اول ما اتخلق ادم وخلاص بقى انسان جسد وروح عطس اول شيه فقال الحمد لله فحمد الله باذنه. في رواية للنساء ان الله عز وجل هو الذي امره بالحمد - [00:00:40](#)

في رواية النسائي قال الله عز وجل قل الحمد لله فقال الحمد لله. عشان كده في رواية الترمذي قال فحمد الله باذنه باذن الله عز وجل فقال له ربه رحمك الله يا ادم - [00:00:58](#)

اذهب هذا كلام رب العالمين سبحانه وتعالى. اذهب الى اولئك الملائكة الى ملائمتهم جلوس. فيه مجموعة من الملائكة كانت جالسة اعلم عالم عالم ثاني احنا يعني محتاجين نستوعب الموضوع بشكل اكبر يعني. في ملائكة مجموعة من الملائكة يجلسون الى يعني القرب من ادم - [00:01:14](#)

فقال له الله عز وجل اذهب الى اولئك الملائكة الى ملائمتهم جلوس فقل السلام عليكم قالوا هو راح زهب والقي السلام فعلا فردوا قالوا وعليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال ان فقال الله عز وجل يعني ان هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم - [00:01:33](#)

فعلمه ان هذه هتكون هي حوار السلام او لغة السلام هي بينه بين البنين بين بني ادم يعني البشر جميعا بعد ذلك وبعدين حصل بقى موقف غريب جدا فقال الله له ويداه مقبوضتان يدا الله عز وجل - [00:02:00](#)

فقال الله له ويداه مقبوضتان اختر ايها شئت يعني ربنا سبحانه وتعالى يقبض يديه وبيخير ادم عليه السلام اختار احدي اليدين قال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة - [00:02:23](#)

الجملة الاخيرة دي وكيلتا يدي ربي يميننا مباركة اما من كلام ادم عليه السلام واما تعليق من من رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلمة ادم اخترته يمين ربي - [00:02:51](#)

واليمين طبعا ليه احنا بنقول كلتا يدي الله عز وجل يمين عشان اليمين هو فيه البركة وكلتا يدي ربي يمين مباركة. ثم بسطها. يعني ربنا سبحانه وتعالى في البداية كان يقبض يديه وفي داخله شيه - [00:03:06](#)

في داخل اليدين شيه فاختر ادم عليه السلام اليد اليمنى وبسطها الله عز وجل فتح يديه فبسطها ثم بسطها فاذا فيها ادم وذريته في صور لادم عليه السلام والذرية البشر في يد الله اليمنى فقال اي رب ما هؤلاء - [00:03:24](#)

وحتى ما قالش من هؤلاء؟ وما هؤلاء؟ لسه ما يعرفش يعني ايه بشر. ان هو اول الخلق لسه اول مخلوق ما يعرفش ان في ذرية اصلا اي رب ما هؤلاء؟ فقال هؤلاء ذريتك - [00:03:51](#)

يقول الطيبي في شرح هذا الحديث يعني رأى ادم مثاله ومثال بنيه في عالم الغيب فاذا كل انسان في لفظ الحديث كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كل انسان مكتوب عمره بين عينيه - [00:04:05](#)

يعني على الجبهة كده بين العينين في في المجموعة اللي شافها ادم عليه السلام كل واحد مكتوب على جبينه هيعيش قد ايه ده ستين سنة سبعين سنة مئة سنة مئة وخمسين سنة كل واحد مكتوب عليه رقم - [00:04:22](#)

فاذا فيهم رجل اضواءهم او قال من اضواءهم الراجل وشه منور ومكتوب عليه الرقم بتاعه منور شايفه لفت نظره وسط الزرية بعض العلماء قالوا ان الزرية ديت هي القوم الصالحون - [00:04:38](#)

من ذرية ادم عليه السلام. والقوم الطالحون هيكونوا موجودين في اليد الاخرى ليه؟ لان هم كلهم عليهم ضوء. لان هو قال فاذا فيهم رجل اضواءهم. فكلهم عندهم ضوء بس ده ضوء زايد - [00:04:57](#)

او قلا من اضواءهم في الرواية. في نفس الوقت برضو هي في اليد اليمنى فاللي اختارها ادم عليه السلام فبيقولوا ان عشان كده هديت المجموعة الصالحة اللي هي ناجية اللي هي تدخل الجنة ان شاء الله - [00:05:14](#)

فلما شاف هذا الرجل المضيء لفت نظره فقال اي رب من هذا قال هذا ابنك داود داود عليه السلام وعن داود عليه السلام له مكان له مكانة كبيرة جدا عند المسلمين يعني مش بس عند بني اسرائيل هو من انبياء بني اسرائيل لكن النبي صلى الله عليه وسلم في يعني - [00:05:30](#)

احاديث كثيرة جدا امرنا باتباع نهج داود عليه السلام في العبادة في الصيام في السجود في الصلاة في الذكر في امور كثيرة جدا يعني. ان شاء الله نبقي نفصل فيها في حلقة كاملة - [00:05:52](#)

ويقولوا نوجه الجمع بين ليه ليه شاف داود تحديدا من وسط كل الزرية فيهم انبياء كثير صالحين وفيهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم فيهم عيسى عليه السلام تمام فيهم موسى فيهم نوح عليه السلام فيهم ابراهيم اولي العزم من الرسل لكن هو شاف داود عليه السلام يقال ان العلاقة ان - [00:06:08](#)

اللاتنين لقبوا في القرآن الكريم بلقب خليفة ففي شيع من الشبه واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة هذا ادم عليه السلام. يا داود انا جعلناك خليفة في الارض - [00:06:28](#)

فلقى مكتوب عليه ايه؟ قد كتبت له عمر اربعين سنة مكتوب على جبين هذا الرجل المضيء اللي هو داود عليه السلام اربعين سنة. في رواية ستين سنة يعني في رواية ذكر ان هي اربعين سنة وفي رواية تانية صحيحة ايضا ذكر ان هو ستين سنة - [00:06:44](#)

فقال يا رب زده في عمره مضيء اوي وعمره اربعين سنة بس وساعتها كان ادم عرف ان هو عمره الف سنة ادم موجود برضه وسط المجموعة صورته موجود عليها الف - [00:07:08](#)

فعرف ان ادم هيعيش انا هيعيش الف سنة وهو هيعيش اربعين سنة بس قال رب العالمين سبحانه وتعالى ذاك الذي كتب له هو عمره كده عمره اربعين سنة. في رواية ذلك الذي كتبت له - [00:07:23](#)

قال اي رد يعني هو دلوقتي كان بيتمنى ان ربنا يزوده من فضله من اربعين لاي رقم زايد لكن لما ربنا سبحانه وتعالى ابي عليه وقال هذا الذي كتب له او ذاك الذي كتب له قال اي رب - [00:07:40](#)

فاني قد جعلت له من عمري ستين سنة طب ادي له من عندي ستين. يعني ابنه شكله بيحبه فقال له ادي له ستين. الرواية اللي هي اللي هي ستين زود له - [00:07:58](#)

يعني في النهاية هو وصل لمية اي رد فاني قد جعلت له من عمري ستين سنة. قال انت وذاك يعني خلاص انت بدام انت اخترت خلاص انا سابدل هذا الامر يبقى انت عندك ناقص ستين وهو عنده زائد ستين يوصل مية - [00:08:12](#)

ثم تقول الروايات ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسكن الجنة ما شاء الله ثم اهبط منها. مرت الاحداث بسرعة الرسول تجاوز موضوع اه ابليس علي لعنة الله وغواية ادم عليه السلام واكل الشجرة ثم نزل من الارض - [00:08:32](#)

نزل من الجنة الى الارض فكان ادم يعد لنفسه. ادم لما نزل الارض هو عارف ان هو هيعيش الف سنة فقعد يعد انا عشت قد ايه لقيت عشت مية عشت متين عشت تلتمية بدأت الايام تعدي تعدي - [00:08:48](#)

فاتاه ملك الموت فلما جه ملك الموت عرفه انت ملك الموت جاي له عند سن كام؟ جاي له عند سن التسعمية واربعين سنة لان هو ستين سنة اداهم لداود خلاص - [00:09:06](#)

قال قد عجلت انت ليه جاي لي دلوقتي؟ انا عمري الف سنة قد عجلت قد كتب لي الف سنة قال بلى انا عارف ان انت انتكتب لك الف

سنة ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة - 00:09:20

فادم ساعتها كما تقول الرواية كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فجدد انكر قال له انا ما قلتش كده فزحد فيقول النبي صلى

الله عليه وسلم فجدد فجددت ذريته - 00:09:37

ونسى فنسيت ذريته العلماء بيقولوا ان هو الجحود هنا عدم التذكر مش ان هو كان فاكروا انكر لا يقال هذا في حق ادم عليه السلام وهو نبي كريم فيؤخذ الامر في ضوء معرفة الشخص. الشخص هذا نبي كريم ومنزه عن هذه النقائص ومنزه عن حب الدنيا لذات

الدنيا - 00:09:57

وممكن يكون عايز يعيش عشان يعلم الناس اكثر في الدين يعرفهم العبادة يحفز ابناؤه من الشطط والزيغ والضلال. فهو يريد اهم

تعبدية هو نبي. ادم من الانبياء فيؤخذ الامر في هذا الضوء. فبنقول ان هو الجحود هنا هو الانكار للنسيان - 00:10:22

عشان كده النبي قال فجدد فجددت ذريته ونسى فنسيت ذريته. يعني برضو الحق الامر صلى الله عليه وسلم بموضوع النسيان.

النسيان هو الذي ادى الى الجحود. ثم قال صلى الله عليه وسلم وختم الحديد بهذه الكلمة. قال - 00:10:42

ان يومئذ امر بالكتاب والشهود عشان موضوع النسيان ده اللي ممكن يضيع حقوق ناس وطبيعة الانسان ان ينسى وطبيعة ادم عليه

السلام انه نسي وربنا سبحانه وتعالى ذكر ذلك في القرآن الكريم فنسى ولم نجد له عذما - 00:11:03

فهذا النسيان الذي هو مركب في فطرة الانسان طبيعي لازم ينسى. من اجل ذلك امر الله عز وجل من هذا اليوم من يوم جحود ادم

كما ووصفت الرواية الذي انكر فيه على ملك الموت القدوم في هذا التوقيت كتب الله عز وجل على الناس ان يكتبوا بينهم -

00:11:23

امور وان يأتوا بالشهود. عشان توثيق هذا النسيان الذي يكون عند البشر. هذا هو التفسير الصحيح لجحود ادم عليه السلام نسأل الله

عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه والسلام - 00:11:43

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:02